

تحليل لـ "أسوشيتد برس" || لماذا تجد الولايات المتحدة صعوبة في إعادة فتح مضيق هرمز بالكامل؟



الثلاثاء 14 يوليو 2026 06:00 م

من الضربات الجوية، مرورًا بالحصار البحري إلى المفاوضات والتهديدات بتدمير "حضارة بأكملها"، سعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مدار أشهر إلى إجبار إيران على إعادة فتح مضيق هرمز بالكامل، الأمر الذي لم يتحقق حتى الآن.

ويقول الخبراء إن إعادة حركة ناقلات النفط في ممر الشحن الحيوي بالشرق الأوسط إلى مستويات ما قبل الحرب ستطلب على الأرجح أسطولاً أكبر بكثير من السفن الحربية الأمريكية، إن لم يكن عشرات الآلاف من القوات الأمريكية على الأراضي الإيرانية.

وعلى الرغم من القتال المتقطع، إلا أن إيران لا تزال قادرة على استهداف السفن في الممر المائي الضيق للخليج العربي بطائرات مسيرة وصواريخ مخبأة في بلد لا تتجاوز مساحته ثلث مساحة الولايات المتحدة القارية، بحسب تقرير لوكالة "أسوشيتد برس".

قال جيسون إتش كامبل، الباحث البارز في معهد الشرق الأوسط والمسؤول السابق في البنتاجون: "إيران تستعد لهذا النوع من الصراع غير المتكافئ منذ عقود. اعتقد أنهم بدأوا يُظهرون لماذا لم يختَر أي رئيس أمريكي آخر منذ ريجان الدخول في صراع بهذا المستوى مع إيران، لأن لديهم القدرة على تعطيل مضيق هرمز بشكل كامل".

وأعلن ترامب الاثنين أن الولايات المتحدة ستعيد فرض حصارها على موانئ إيران، وستفرض رسوياً على السفن مقابل المرور الآمن عبر المضيق. في المقابل، تتمسك إيران بسيطرتها على الممر المائي، الذي يمر عبره عادةً 20% من نفط العالم، في حين تبادل الجانبان إطلاق النار خلال الأسبوع الماضي في سلسلة من المناوشات التي تنذر بعودة حرب شاملة.

ويبرز هذا الوضع المأزق الذي يواجهه ترامب، إذ لا تزال حركة الشحن التجاري متوقفة في المضيق، وترتفع أسعار النفط مجدداً، في الوقت الذي لم تُبد فيه إيران أي نية للتراجع. ولاقى الحرب استياءً شعبياً واسعاً بين الأمريكيين، وقد تؤثر على انتخابات التجديد النصفي القادمة في ظل ارتفاع أسعار البنزين.

وقال إريك لوب، باحث غير مقيم في برنامج الشرق الأوسط التابع لمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي وأستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة فلوريدا الدولية: "لقد اعتقدوا أن الوضع تحت السيطرة، والآن يشهدون تصعيداً متجديداً، والأسواق تستجيب سلباً لهذا الأمر".

وأضاف: "إنه في الحقيقة نوع من اختبار الإرادات لمعرفة مدى الألم الاقتصادي الذي يرغب الإيرانيون في تحمله، ثم مدى الألم الاقتصادي وحتى المسؤولية السياسية التي قد تترتب على ترامب والجمهوريين مع اقتراب شهر نوفمبر".

أمين المضيق يتطلب وجود قوات برية

قبل أن يصبح باحثاً في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، كان كامبل باحثاً في مؤسسة راند، حيث عمل بالتنسيق مع الجيش الأمريكي لمحاكاة سيناريوهات الحرب ضد إيران.

قال كامبل: "إن الأشياء التي يفعلونها الآن هي بالضبط أنواع الأشياء التي تمت مناقشتها وظهرت في جميع هذه الأنواع من السيناريوهات الطرفية".

وأضاف أن إيران تنتج قطع غيار أسلحتها في منشآت مختلفة لتقليل خطر تعرضها للهجوم] وغالبًا ما يُسمح لوحدها العسكرية بالعمل دون انتظار أوامر من طهران، كما أنها لا تتجمع عادةً في مكان واحد، مما يقلل من فعالية الضربات الجوية]

تابع كامبل: "من الصعب جدًا تصور أي سيناريو يمكنك فيه تأمين مضيق هرمز بشكل مرضٍ في غياب القوات البرية".

وشدد على أن ذلك سيتطلب عشرات الآلاف من الجنود، "ليس فقط لتدمير الذخائر الإيرانية المخفية، بل لتأمين مئات الأميال من السواحل ومساحات شاسعة من الأراضي الداخلية] ومن المرجح أن تواجه القوات الأمريكية هجمات من المتمردين".

ورجح كامبل أن تشكيل مثل هذه القوة سيستغرق بضعة أشهر وسيضمن "تكاليف باهظة للغاية".

وأصرّ ترامب مساء الاثنين على أن "المضيق مفتوح، وسيظل مفتوحًا"، وأشار إلى أن الولايات المتحدة أحرزت تقدمًا ملحوظًا في إضعاف قدرات إيران خلال بضعة أشهر فقط] وتعهدت إيران بالرد على أي تدخل أمريكي في المضيق]

الخسائر الأمريكية

يقول الخبراء إن هناك طريقة أخرى لتسهيل حركة الملاحة التجارية بأمان عبر المضيق، وهي استمرار - بل وتكثيف - وجود سفن حربية أمريكية لتوجيه السفن المدنية، لكن هذا الأمر ينطوي على تحديات وتكاليف خاصة به]

ونفذت الولايات المتحدة عملية مرافقة للسفن العابرة في ثمانينيات القرن الماضي عندما استهدفت إيران سفن الشحن في إطار حربها مع العراق المجاور]

وقامت الولايات المتحدة، التي دعمت الرئيس العراقي صدام حسين آنذاك بالمعلومات الاستخباراتية والأسلحة وغيرها من المساعدات، بمرافقة ناقلات النفط الكويتية التي تم تغيير أعلامها إلى أعلام أمريكية]

وقال مايكل أيزنشتات، المحلل العسكري الأمريكي السابق، إن مثل هذا الجهد اليوم سيتطلب عددًا كبيرًا من السفن الحربية الأمريكية في وقت أصبح فيه الأسطول أصغر مما كان عليه في الثمانينيات]

وأضاف أيزنشتات، الذي يدير الآن برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "ستظل بحاجة إلى تخصيص جزء كبير جدًا من الأسطول الأمريكي لهذا الغرض على أساس مفتوح".

وأشار إلى أن الوضع اليوم أكثر تعقيدًا بكثير حيث جمعت إيران قدرات متقدمة، بما في ذلك قدرتها على شن ضربات بالطائرات بدون طيار والصواريخ .

وأضاف أيزنشتات: "إذا قمنا بما نحتاج إليه لإنجاح هذا الأمر، والذي قد يتضمن إنزال أفراد على الشاطئ لتطهير مواقع إطلاق الصواريخ المضادة للطائرات بدون طيار، فإن خسائر أفراد الخدمة الأمريكية قد ترتفع، وإذا قمنا بعملية مرافقة أيضًا، فمن المحتمل أن ترتفع الخسائر".

تهديدات إيران للسفن

تتجنب السفن التجارية الطرق التقليدية عبر المضيق خشية الألغام الإيرانية] وطالبت إيران السفن باستخدام طريق قريب من سواحلها، وألمحت إلى إمكانية فرض رسوم بموجب اتفاق مؤقت لإنهاء الحرب]

في حين تتجه السفن بشكل متزايد إلى سلوك طريق جنوبي بمحاذاة ساحل عُمان، وذلك في إطار عملية مراقبة أمريكية تستخدم الطائرات المسيّرة والطائرات العادية لتوجيهها]

وقال الكابتن تيم هوكينز، المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، إن عمليات إزالة الألغام مستمرة في بعض الطرق التقليدية عبر المضيق، لكن "الطرق البديلة مفتوحة".

ولم يمنع المسار الجنوبي الهجمات الإيرانية على السفن، مما دفع الجيش الأمريكي إلى ضرب أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية ومواقع الرادار ومعدات الصواريخ والطائرات بدون طيار والقوارب الصغيرة]

لكن تهديدات إيران وحدها يمكن أن تكون كافية لوقف التجارة في المضيق، كما قالت نغوم رايدان، زميلة بارزة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى وتركز على مخاطر الطاقة والمخاطر البحرية في الشرق الأوسط]

وأضافت رايدان: "لا يحتاجون إلى إطلاق طائرات بدون طيار وصواريخ، بل يمكنهم ببساطة استخدام قناة الراديو البحرية لتوجيه بعض التهديدات] وهذا بحد ذاته كافٍ لترهيب الكثير من البحارة".

قال كلايتون سيجل، باحث غير مقيم في مجال أمن الطاقة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن إدارة ترامب لم تف بالوعد التي قطعتها في وقت مبكر من الحرب بتقديم المساعدة العسكرية للشحنات التي أصبحت عبئًا على الصراع]

وأضاف: "لم تتحقق تلك المرافقة البحرية، ولا السفن الحربية الأمريكية، ولا الالتزامات الأكبر مثل إرسال قوات برية، لأنني أعتقد أن الخطاب تجاوز قليلاً قدرتنا على تحمل المخاطر. وعندما حانت لحظة الحقيقة، لم تكن الولايات المتحدة مستعدة لنشر قواتها البحرية، ولا لنشر قواتها العسكرية الأخرى بالقدرة اللازمة حتى لمحاولة تحييد تلك التهديدات".